أبناءنا الأعزاء حاملي راية العدل في المستقبل

يقول الله تعالى :

﴿(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)﴾.

ويقول عز من قائل

﴿(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)﴾

وبعد .. فاعلموا . حفظكم الله . أن الله قد وفقكم واصطفاكم لتنظموا إلى أسرة العدالة في ليبيا ، فغيركم لم يكن له هذا الحظ والتوفيق ، فاحمدوا الله أولا على هذه النعمة ، وأدوا شكرها كي تدوم لكم ، وشكرها يكون بمعرفة قدرها والقيام بمتطلباتها ، وبتقوى الله ومخافته عند أداء مهامها.

ثم لتصل إلى إدراككم . رعاكم الله - هذه الوصايا ، التي إن عملتم بها سلمتم ، وإن أغفلتموها كان للنكوص والفشل نصيب في حياتكم المهنية.

- اليقين بأنكم خلفاء الله في تحكيم شرع الله بين بني البشر ، فلا يلقى الواحد منكم ربه وقد خان ما خلف فيه.
- إن إقامة العدل أول صروح قيام الدولة ، وبه تنصلح أمورها وتقوى شوكتها بين الدول ، فكونوا سواعد بناء لا معاول هدم .
- إن الناس ما لجأوا إلى القضاء طلبا للحقوق إلا بعد أن انسدت في وجوههم الأبواب الأخرى الموصلة لهذه الحقوق ، فلا تغلقوا بسلوككم الباب الأخير.
- اتقوا دعوة المظلوم عليكم ، ولا تفرحوا بمديح ظالم لكم ، فأول الكلِم إشادة ونهايته تبري وإفادة.
- لا تغترن بمنصب ، فإن المناصب لا محالة زائلة ، فإما ذكر طيب يبقيك، وإما أثر سيء عند الناس يفنيك.
- إن ثقة الناس في القضاء هي عمود قيامه ، وأثرجة فاعليته واحترامه ، والعاملون في القضاء هم من يقووا هذه الثقة أو يهدموها ، والثقة كالزجاجة إن كسرت صعب ترميمها .
- العدالة ضمير وإحساس ، فإن خالفت ضميرك فأنت الخاسر الأول .
- تواضعوا في علمكم وعملكم ، فالتكبر في العلم أول مداخل الجهل ، والتكبر في العمل مفسدة للعلم والعمل معاً.

ثم أيقنوا أن التوفيق في العمل بيد الله ، أسبابا ونتائج ، وأن تدخل الانسان مطلوب في الأسباب وهو موفق لها ، أما النتائج فأمرها كله موكول إلى الله عز وجل ، فتحروا وتبينوا ، واتقوا ما استطعتم الظلم ،فإن خلصت نيتكم الله في الوصول لذلك فثقوا أن الله لن يخيب ظن عبده في معونته

تبث الله أفئدتكم وألسنتكم وأعمالكم على الحق.....

عن أسرة المعهد العالي للقضاء
د. خالد سالم فلاح / عضو هيئة التدريس بالمعهد

تصميم : حسين بالحاج